

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (9)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسب - [00:00:02](#)

خطاه ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اكفار خير من اولئكم. ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر - [00:00:22](#)

يلزم الجمع يولون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. انا كل شيء خلقناه بقدر. وما - [00:00:42](#)

امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ولقد اهلكنا اشياءكم. فهل من مدكر؟ وكل شيء فعلوه في الزبر؟ وكل صغير وكبير مستقر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:01:02](#)

اشرت في الليلة الفاتية والسورة طبعاً مكية. السورة كلها مكية ما فيها مدني البتة سورة اقتربت الساعة يعني نزلت قبل الهجرة بزمان طويل وفيها سيهزم ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. وان عمر بن الخطاب كسائر اصحاب النبي محمد -

[00:01:22](#)

صلى الله عليه وسلم لم يعرفوا متى هذا الجمع المهزوم. ومتى يقول قائلهم متى يقول قائل الكفار نحن جميع منتصر. وكان ذلك قبل ان يقولها ابو جهل بحوالي اربع سنوات او خمس سنوات او ست - [00:01:52](#)

سنوات. يعني الاية نزلت قبل معركة بدر بزمان طويل. معركة بدر في السنة الثانية في رمضان من السنة الثانية للهجرة في سبعتاشر رمضان اخوان وهذه الاية قبل الهجرة بزمان طويل. ولكني اخبار الله التي يخبر بها والله لا يخلف الوعد. واخبار النبي - [00:02:12](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخبره بها عن الله عز وجل وهو الصادق الوعد صلوات الله وسلامه عليه. فكل ما اخبر به وقع كما اخبر كفر به ويقع كما اخبر به وسيقع كما اخبر به صلوات الله وسلامه عليه. قال عمر فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:02:32](#)

عند باب العريش وهو يقرأ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجمع ويولون الدبر عرفت انها المراد ان بالجمع المهزوم جمع المشركين يوم بدر. وان الذي يقول نحن جميعا منتصر هو ابو جهل وقد قالها ولقي مصرعه يومها كما اخبر - [00:02:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع نحن جميع يعني جمع. فكلمة جمع في اللغة العربية ككلمة جمع كلمة جمع يا عم تقول لهم جميع او تقول لهم جمع. نحن جميعا منتصر يعني احنا جمع منصور على اعدائنا على محمد وجماعته

- [00:03:12](#)

يقول الرب مجيباً مجيباً لهم ومشيئاً الى انهم سيدحرون في اول معركة يلاقون فيها رسول الله. اول معركة فيها رسول الله

سيدحرونهم الله عز وجل. ولذلك سيهزم الجمع ويولون الدبر وفعلاً - [00:03:32](#)

جمعهم وفتت شملهم وقتل منهم سبعون كافراً واسر سبعون مشركاً منهم ولم يقتل من ولم استشهد من المسلمين غير اربعة عشر رجلاً. فكانت اية لله وكانت فرقانا للناس. ولذلك ربنا سبحانه سماها يوم الفرقان - [00:03:52](#)

قال وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. والله على كل شيء قدير. وكانت اية لانتقاء الجمع. كانت اية في التقاء الجمعية. ان عدد المسلمين كما قلت تلتمة وتلتاشر او اربعتاشر او خمستاشر او ستاشر او حولها. وعدد المشركين حوالي الالف -

والمشركون فيهم سبعون فارسا. وليس بالمسلمين سوى فارسين اثنين ليس معهما الا فرسان. ومع المشركون سبعين والمشركون سبعون فارسا ومع ذلك عندما حان حينهم وجاء بلواهم تشتت الباكون منهم لا يلون على شيء - [00:04:32](#)

انهزما انهزموا انهزما عجيبا غريبا صار مضرب المثل وسمى الله ذلك فرقانا واية عظمى حيث قال قال وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير. وكانوا عند التقاء الجمعيين المسلمون - [00:04:52](#)

قم بالعدو الدنيا يعني جهة المدينة. بطرف الرملة اللي في شمال بدر من جهة المدينة. والمشركون بالعدو القصوى يعني بالرملة والجزء المرتفع المحل المرتفع الى جهة مكة. وبدر بينهم. فهم فهي قصوى. هي قصوى - [00:05:12](#)

فالعوى القصوى بالنسبة لاهل المدينة تعتبر بعيدة عليهم. والدنيا بالنسبة لاهل المدينة هي قريبة منهم. العدو الدنيا يعني جبل المدينة والعدو القصوى اللي هي طرف بدر من جنوب من جنوب من جنوب شرق طرب بدري من جنوب من جنوب شرق وهي - [00:05:32](#)

تعتبر قصوى لانها ابعد مكان في بدر. بالنسبة لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعا هذي فيها لفت انتباه عجيب. قد يأتي جماعة سيدخلون بيتا او مجلسا من المجالس فيهم الكبير والصغير. فاذا جلس احد الكبار من الرجال يعني اللي هم آآ وجاهة وآآ -

مركز عند الناس وجلس في مجلس بيعتبر ان المجلس اللي جلس فيه الكبير هو فريدة العقد. يعني يعتبر كأن المجلس ينبثق من حوله يمين ويسار. مع انه قد يأتي متأخرا. قد يأتي لكن اذا جلس صار هو رأس المجلس - [00:06:12](#)

فيعتبر الا البعد والقرب بالنسبة له. البعد في المجلس والقرب بالنسبة له هو. وهذه طبعا عادة لتكريم عظماء الرجال. الله كرم النبي محمدا عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم بتكريمات عظيمة منها انه جعل القاعدة في بدر هو المكان اللي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

فجعل المكان القريب هو اللي يقرب من رسول الله والمكان البعيد هو اللي يبعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. جعل المكان القريب اللي هو قريب من رسول الله - [00:06:52](#)

كان البعيد هو بعيد عن رسول الله والا فالله عز وجل جميع الاماكن والسموات والارض عنده على حد سواء. ليس فيها بعيد ولا الله عز وجل فهو اقرب الى الانسان من حبل الوريد كما قرأنا في سورة السابق. فيقول ها هنا - [00:07:02](#)

يقولون نحن جميعا منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. دبر الادبار. وطبعا الادبار يعني يرجعون الى الخلف وآآ الشريعة الاسلامية اضغط شيء من ابغض الاشياء عندها ان ينهزم المسلم من ابغض الاشياء حتى جعل الفرار يوم الزحف من الموبات اللي تحبط اعمال الانسان السابقة. يعني لو سكر - [00:07:22](#)

في معركة مع الكافرين وانهزم هرب جميع اعماله الصالحة اللي فاتت تسقط. كل اعمال البر والخير اللي عملها قبل الهزيمة تعتبر ساقطة. اذا فر ولزلك ربنا يقول ومن يولهم يومئذ دبرا الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم -

اما المشركون فما يهمهم الفرق بين الدبر والقبل. يلاقي بوجهه او يلاقي دبوره على حد سواء والتعبير بكلمة دبر يعني بدل ما يقول لي ارجعوا للخلف او الى الوراء او القهقرة - [00:08:17](#)

او ينهزمون قال ويولون الدبر. وطبعا هذه النبيه النبيل النبيل النبيل المرتفع الشريف يقطع قطع ولا يمكن احد من دبوره. يعني لا يولي احد دبوره يقطع قطع قطع - [00:08:36](#)

ويمزج لحمه وهو حي ولا يمكن احدا من دبوره. فالله عشان يكره المسلم في ان يرجع ويتقهقر سم من ينهزم بان ولاهم الدبر. كانه يقول خذوا هذي دبري اعملوا ما شئتم. شفت التعبير التعبير القرآني العظيم لكراهة - [00:09:00](#)

حتى يعلم المسلم انه ينبغي ان يحرص على الموت كحرص الكافرين على الحياة. وهذا اللي الله اعز به الاسلام. ان الرجال اللي

استقبلوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنين مسلمين به. كانوا احرص الناس على الموت. مثل ما قال - [00:09:21](#) - وصفهم انهم يحبون يحرسون على الموت كما تحرسون انتم على الحياة. هذه واحدة. وقلت اكثر من مرة وصفهم كعب بن زهير في قصيدتي وصوف حسان بن ثابت في شعره وصفهم غير واحد من الشعراء بانهم لا يقع الطعن الا في نحورهم - [00:09:41](#) فلا يموت واحد من اصحاب النبي وهو مدبر ابداء. يعني لا يطعن في خلفه ابداء. انما يستقبل الموت بوجهه الرماح او السيوف او الحراب انما تأتيه من وجهه ولا تأتيه من جفاه. الله يحب هذا الجنس من الناس - [00:10:01](#)

الله يحب هذا النوع من عباده الصالحين. ويكرم هذا النوع ويعلي درجاته في جنات النعيم. ويبغض اشد البغض يعطي دبره للكافرين. ولذلك ما قال ومن يوليهم ظهره ما قال ومن يعطيهم ظهره مع ان كلمة من يوليهم ظهره هي المراد بمن يوليهم دبره. يعني نفس المراد من قوله ومن يوليهم دبر - [00:10:21](#)

هي المراد من قوله ومن يوليهم ظهره. لكن كلمة ظهره ما تخوف الناس. ما تخلي الكريم يهاب. الكريم ما يهاب انه يعطي لكن الكريم يقطع ولا يعطي دبره لاحد. ولذلك يقول ومن يوليهم يومئذ دبرا الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة - [00:10:46](#) بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. وعد رسول الله عد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في سبع الموبقات عد رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبع الموبقات يعني المحبطات لجميع اعمال الخير اللي يعملها الانسان فيما مضى اللي عملها الانسان - [00:11:07](#)

فيما مضى منها الفرار يوم الزحف. الفرار يوم الزحف. فمن من السبع الموبقات من ولذلك هنا يبين ان اللي الكافرين. اما المسلمين ما يفرون ولا يدبرون ابداء. ولذلك يقول ها هنا في وصف اعدائه سيهزم الجمع ويولوا - [00:11:29](#) الدبر وطبعا هذا يدل على انهم في هول في هول وبلاء وداهية ومصيبة لا يقدر قدرها احد. لا يقدر قدرها احد. لذلك اه قال ان المصيبة الكبيرة هذي ستكون صغيرة عندهم لا تساوي شيئا اذا رأونا نار جهنم - [00:11:49](#) لان عند الحقيقة عند رؤيا جهنم نعوذ بوجه الله منها عند رؤيا جهنم نعوذ بوجه الله منها كل بلوى تهون. يعني الانسان قد تشوك شوكة فيبدأ يتوجع لها كم يوم - [00:12:13](#)

الحق يضرب حجر رجله ويعصره على الراوية يمين او يسار. يعيش في بلواها اياما طويلة. يعالج ويحس بالام واوجاع آآ قد يسلط عليه مرض في كبده او قلبه او رئته او آآ معاءه او آآ اي محل من جسده او ضرر من اضراره يعيغه الحياة - [00:12:33](#) خليه يكره الحياة وده يموت من من شدة ما يلاقي من عشان الضرر اللي يوجعه المؤلم. ان كان ما يقدر يقول اه من شدة الوجع لكن اذا رأى نار جهنم صارت كل اوجاع الدنيا وبلاياها سهلة بالنسبة له. ولذلك جاء في الحديث الصحيح - [00:12:53](#) انه يؤتى يوم القيامة بانعم رجل من اهل الدنيا كان كافرا مات على الكفر فيغمس غمسة في نار جهنم فيقال يا رب يا عبد يا عبد فيقال يا عبد. هل مرت بك نعمة قط؟ يقول لا والله ما رأيت من نعمة قط. ينسى - [00:13:13](#)

يا جميع النعم ما كأنه مر عليها ولا شفها. مع ان الشريط مسجل قدامه شف كل شيء كأنه ساعة. شريط مسجل قدامه كل اعمالنا شروط مسجل يعرض امام الله يوم العرض الاكبر على الله يوم القيامة. شريط مسجل ما واحد من الاكبرين. يتذكر كاني كل لحظة بلحظتها مرت علي - [00:13:33](#)

ولكن هل الشريط المسجل ما ياخذ لمدة طويلة بالنسبة لحساب الله لحظات وهو منتهى. ولكن ما ينكر منه شيء يعرض شريط الحياة اللي يمكن مر عليها ستين او سبعين او ثمانين سنة يعرضه في لحظات. وكأنه ما غاب منه ولا حرف واحد ولا ضاع منه صورة - [00:13:53](#)

الصور ولا هيئة من الهيئات اللي مرت على الانسان في حياته. ويؤتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث الصحيح ويؤتى بابنس رجل من اهل الدنيا مات مؤمنا. معنى الحديث مات مؤمنا فيغمس غمسة في الجنة. فيقال يا عابد هل مرت بك بؤسا قط؟ يقول لا والله - [00:14:13](#)

يا رب ما رأيت من بؤس قط. فنعيم الجنة ينسي كل بلاء الدنيا. وبلاء الآخرة مع عذاب جهنم ينسي كل نعيم ولذلك كما قلت كثيرا في

الحديث الضعيف او الموضوع المنسوب الى علي رضي الله عنه. وهو حكمة من الحكم. قال له النبي يا علي فيما يسأل عنه. لا آكل هم وحزن ينقطع - [00:14:33](#)

الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع وكل نعيم وسرور يزول. الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزول. يا علي اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى الا يدركك الغد فتتوب. الانسان ما - [00:14:53](#)

متى يجيه الموت؟ لان العملية ما يعني احنا طبعا مر علينا ما هو شي يعني ما هو مجرب مجرب. يصير الانسان في غاية الصحة والعافية كان متغدي معك او متعشاه وسلم عليه وانت في الطريق. بعد ساعة يقول لك فلان مات. وكيف مات انا كنت معه كنت معه دي ما تقدم ولا تأخر - [00:15:13](#)

حنا حيت ناس كتيرين وهو بيشرب يموت وهو بيشرب. وهو بيتنفس ينصك عليه الطريق النفسي ويموت. وينام في فراشك احسن ما يصير تبجي مرته تقومه بالليل تلاقيه ميت. ولذلك ذاك الشاعر اللي يقول وللشيب لا ترجى فما انت شاعر. افلحتف تأخيرنا ام الحذف ناجز - [00:15:33](#)

فكم من كعاب فكم من كعاب بودرت يعني بنت جميلة شوها شابة بودرت يعني جاها الموت قبل امها وكم غادرت المنايا العجائز فللشيب لا ترجى فما انت شاعر. افلحتف تأخير ام الحذف ناجز؟ فكم من كعاب بودر - [00:15:53](#)
جاه الموت قبل امها وكم غادرت ترجو المنايا العجائز؟ في المثل عند العامة يقول الفطر تشرب الجلد الحوار حقها يعني جلد حوار هيعملوه قرمة ويسبوها فيه وهي امه اللي ولدته وحملته في بطنها. هذا موجود. فربنا عز وجل يبين ان البلوى الكبيرة - [00:16:13](#)
على الكفار يوم القيامة ما هو عواقع بادر. يقول وادعي واقعد بدري داهية. ومصيبة ونكبة على المشركين. لكن النكبة الكبرى والداعية العظمى الادهى هي يوم يشوفون جهنم باعينهم. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر - [00:16:33](#)

وقال مرتين ترى ساعة كان يقدر يقول بل الساعة موعدهم وهي ادهى وامر يعني كان يقدر يقول بل الساعة موعدهم وهي يعني الساعة لانه ذكرها تو. طيب وذكرها يقول بل الساعة موعدهم. كان يقدر يقول وهي ادهى وامر. ويرجع الضمير. لكن عشان يصور الصورة الحقيقية للساعة. ويسجلها في القلب تسجيل - [00:16:52](#)

تقرير ويؤكدنا تأكيد لانهم دايم يسألون عن الساعة. متى الساعة؟ اي ان مرساها اي متى تكون؟ فجاب السورة كلها وقال لك الساعة وانشق القبر. فعشان السورة كانها اسورة الساعة. جاء في خواتمها ويقول بل الساعة موعدهم. والساعة - [00:17:19](#)
ادهى وامر. وانا قلت لك ان كلمة ساعة تستعمل بمعنيين مثلا. تستعمل بمعنى اللحظة للحظة. اللي تأتيك وقد تأتيك على غفلة وتستعمل صارت تستعمل في الاصطلاح حق الناس. في الزمان اللي ينقسم اليه اليوم والليلة الى اربعة وعشرين جزء. يعني اليوم والليلة - [00:17:39](#)

ايه؟ من غروب الشمس مثلا الى غروبها او من طلوع الشمس الى طلوعها. اربعة وعشرين ساعة. يعني قسم الى اربعة وعشرين جزء يسمى كل جزء من الاربعة وعشرين ساعة هذي غير المراد هنا ولذلك في قوله تبارك وتعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:18:05](#)

ويوم تقوم الساعة عن القيام. يقسم المجرمون ما لبثوا في قبورهم الا لحظة واحدة مثل طرفة العين. او زيادة شوية عشية او ضحى العشية. كأنهم يوم يرونها لم يلبسوا الا عشية او ضحى. كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة - [00:18:25](#)
فالساعة هنا القيامة. وسماها ساعة لان قيام العباد لله ما يحتاج الى لحظة من لحظاته. مثل ما يقول في الاية في اية وما امر الساعة الا كلمح البصر. يعني تغميض العين او تفتيحها. وتغميض العين او تفتيح - [00:18:45](#)

وما بيكلف الانسان شيء ولا ياخذ اي وقت. وما من الساعة الا كلمح البصر. وهنا يقول بل الساعة موعدهم والساعة ادهى يعني اكبر وداهيتان واعظم مصيبة وبلوى عليهم واهم. يعني واشد مرارة. كانها الشري بس الشري احلى منها والمر والساط احلى منها - [00:19:07](#)

بكثير بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. اسمع ان المجرمين في ضلال وسعر بدل ما يقول يعني سماهم باسم جديد. سمى ابو

جهل وجماعته باسم جديد. هو بهم لائق وهو وصون بانهم مجرمون. قال ان بدل ما يقول انهم وذكرهم موجود. ذكرهم سابق في

الكلام. وبدل ما يقول ان الظالمين - [00:19:27](#)

ان المجرمين هذا والله لا تحسبوا انه بس خاصة الكفار مكة لا ترى كل كافر في الدنيا مجرم حتى ولو كان في اكبر المناصب واعظم

الدرجات. كل من كفر بالله فهو مجرم. حتى ولو كان حلو الشمال - [00:19:56](#)

سهل الحديث. حلو الاخلاق في نظر الناس. لكن لا يساوي عند الله بعوضة وهو مجرم. ان لكن اللي ما هم مجرمين اهل الايمان بالله

ورسوله واتبع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. هدول الاحباب حتى ولو حصل منهم بعض المعاصي والسيئات. ان - [00:20:16](#)

الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. جعل المجرمين مقابل. افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ يعني متقابلين. افنجعل

المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ ويتساوى الصالح الطالح والمجرم والمستقيم يتساويان تساويان؟ ان الذين

اجرموا كانوا من الذين امنوا - [00:20:36](#)

واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين واذا رآوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظون فالיום

الذين من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هنا يقول ان المجرمين في ضلال - [00:20:56](#)

ان في ضلال ضلال احنا مر علينا من شوي يعني في السورة نفسها ان المشركين جماعة صالح عليه الصلاة والسلام قالوا ابشر منا

واحدة من تبعه؟ ان اذا يعني لو كنا نتبع صالح نصير ضالين مجنونين. نصير ضالين مجانين - [00:21:12](#)

اذا لفي ضلال وسعر فردد الوصف قال شوفوا دول هذول اهل الضلال. مين اللي صار في ضلال وسعور؟ صالح والمؤمنون وشعيب

والمؤمنون ومحمد والمؤمنون وهود والمؤمنون ولوط والمؤمنون هم اللي في ظل وسعر ولا انتم يا - [00:21:32](#)

الله اعداء انفسهم اللي في ضلال وسعر. قال ان المجرمين في ضلال وسعر. بس جماعات جماعات من اهل العلم بالتفسير والتأويل

جماعات من اهل العلم بالتفسير والتأويل فسروا الضلال هنا غير الضلال اللي مر علينا في نفس السورة. وفصلوا السعر هنا -

[00:21:55](#)

هنا غير السعر اللي مر علينا هناك. احنا قلنا هناك ان الضلال الحاير انه ما يدري وين يروح. الحائض الضلال الحيرة على غير طريق

وعلى غيرهم فسرناها هناك. والشعر الجنون وقلنا ناقة مسعور او كلب مسحور يعني مجنون. فالمسحور المجنون هذا معروف حتى

في اللغة العربية الانسان حتى - [00:22:15](#)

العوض. لكن جماعة قالوا لا. هنا الضلال غير الضلال اللي هناك. وهنا السعر غير السعر اللي هناك. طب وش قلت في الضلال اللي هنا؟

اللي هنا؟ قالوا الضلال اللي جت لي يوم بدر ان المجرمين في ضلال يعني يقتلون يوم بدر - [00:22:35](#)

وسعر يعني نار مسعرة عليهم في جهنم يعني نار تسعر عليهم في جهنم لكن هذا والله اعلم غير ظاهر في التفسير والتأويل. بل المراد

التبكيك والتنكيك لهم والاهانة والسخرية بهم - [00:22:51](#)

لما كانوا يقولوا في الدنيا لعباد الله الصالحين هذول ضالين مجانين. قال شوفوا مين ده المجنون. ولذلك يوم القيامة عندما تبدأ

افواج افواج للجنة وافواج للنار. بعد ما ذكر في اخر سورة صاد - [00:23:10](#)

بعض هؤلاء قال هذا فوج مقتحم معكم. لا مرحبا بهم. قالوا لا مرحبا بهم. انهم صالوا النار. قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا

فمئس القرار. قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعف في النار. وقالوا ما لنا لا نرى رجالا - [00:23:25](#)

الكفار يقول بعضهم لبعض فين الناس اللي كنا نحتقرهم ونزدرهم في الدنيا ويحسب ان ما عندهم عقل عند استمساكهم بدين الانبياء

والمرسلين واتباعهم بالله المنزلة عليه. كنا نحتقرهم ونزدرهم ولا نراهم شيئا. حتى قالوا لنوح عليه السلام - [00:23:45](#)

قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ يعني نمشي معك وانت ما عندك الا الناس الاراديين اللي ما لهم قيمة؟ احنا ما ودنا نجي الا وعندك

الناس الاكابر الاغنياء في عنا برج كثيرة. ما ودنا نجيكوا عندك الفكرة يقولوا له كده. يقولوا نوح عليه السلام ان اؤمن لك واتبعك

الارذلون. وفي سورة هود وصفها باكثر - [00:24:07](#)

فلما بدوا يتكلمون عليه قالوا اتبعك وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اتبعك الذين هم اراذلنا بهذا الرأي. فبدأ يعظهم

يقول لهم يا عباد الله ترى العملية ما هي عملية قروش كثيرة. او جسم طويل - 00:24:27

او يصير عندنا الانسان وظيفه مرتفعة او عنده منصب كبير في نظر الناس. الله ينظر ما بينظر للصور وينظر للجساد ينظر للقلب. هو قلب صالح ولا منحرف وهذا المقياس. ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فالمرء - 00:24:45
اصغريه قلبه ولسانه. ان كان القلب شكور واللسان ذكور وشكور هذا والله العبد الموفق بتوفيق الله عز وجل. فهم قالوا دول فقرا وحتى للنبي محمد عليه الصلاة والسلام قالوا له كيف؟ كيف نيجي نجلس معك؟ يقول ابو جهل وجماعته. تحبنا نقعد معك وانت

عندك - 00:25:05

عبدالله ابن مكتوم الاعمى وفلان وبلال الحبشي وصهيب الرومي وخباب ابن الارت. خلي دول يبعدون عن مجلسك. واحنا مستعدين نقعد معك. ترى ان بعثت الفقراء عنك يجيك الاغنياء الكبار المتبخترين هم اللي يقعدون حولك يقولوا له كده. خلي الفقرا يروحون -

00:25:25

واحنا نجيك احنا سادات الناس ورؤساء القبائل احنا اللي ييجي نصير عندك. ما يقولوا للنبي محمد عليه الصلاة والسلام حتى صار النبي عليه السلام وهو بشر. في بعض الاحيان لما كان يشوف الكفار جايين والاغنياء جايين لما يشوف المسلمين الفقرا. لما يشوف المسلمين الفقرا جايين عنده والاغنياء مقبلين عليه من المكافرين يعني في قلبه - 00:25:45

ثم يجون الحين. النبي محمد عليه الصلاة والسلام في بعض الاحيان عشان حرصه على ايمان هؤلاء. ويشوف الفقراء مثل بلال مو كراهية لهم. هو يغنيهم ويكرمهم ويحبهم وهو اعرف الناس بقدرهم. صلوات الله وسلامه عليه. ولكن قصده ان - 00:26:05

الان يبي يضيع فرصة على هؤلاء حتى ما يسمع. فانزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله او يتذكر فتتفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدق. وما عليك الا خليهم يكفروا. انت عليك تدعوهم الى الله ليؤمن يسعد ليكفر يشفع - 00:26:25

وما عليك الا واما من جاءك يخشى واما من جاءك يسعى وهو يكشف فانت عنه تلا كلا انها تذكرة فكان فيما يؤثر ان النبي عليه السلام اذا شافه ربح به وقال مرحبا بمن عاتبني به ربي. والنبي امره على مدينة النبي. لما خرج النبي في - 00:26:45

غزوة من الغزوات امر عبدالله مكتوم الاعمى عليها. جعلوا الامير على المدينة من امراء المدينة نور عبد الله بن مكتوم الاعلى. امره تكريما له هدول الكفار يقولوا بالشكل ده. ما نبي ما نبي الفقراء يصيرون عندك. ويوم القيامة قلت لك يقولون ما لنا لا نرى رجالا -

00:27:05

كنا نعدهم من الاشرار. اتخذناهم سخرى استهزأنا بهم في الدنيا. ام زاغت عنهم الابصار. هم في عندنا في هم معنا في جهنم واحنا ما احنا وشايفينهم يقول ربنا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. قل هو نأ عظيم - 00:27:25

انتم عنهم معرضون. وذكر الله في سورة في سورة الصافات عندما جاء الكفار يوم القيامة يطعن بعضهم على بعض. والله قد كنتم تأتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان - 00:27:45

بل كنتم قوما طاغين فحق علينا وقول ربنا انا لذايقون. فغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. اغنياء المشركون المشركين بجهنم. انهم التابعين والمتبوعين في جهنم من اهل النار. يقول ربنا تبارك وتعالى - 00:28:05

كنتم تأتون عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان الله عليكم من سلطان. بل كنتم قوما طاغين. فحق علينا قول ربنا انا لداهقون. فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم باذن في العذاب مشتركون. انا كذلك نفعل بالمجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله -

00:28:24

يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ يعني حبيب الله محمد اكمل خلق الله قاطبة. انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون فيرد الله عليه فيقول بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذايق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا - 00:28:44

عباد الله المخلصين. اولئك لهم رزق معلوم. فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم. على سرر متقابلين. يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غو لا تغتال العقول ولا تسكر ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض - 00:29:04

مكونون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قال قائل منهم انه كان لي قريب. كان لصاحب في الدنيا. كافر يقول وانك لمن المصدقين.

انت تصدق محمد والدين اللي جابه. ائذا متنا وكنا ترابا انا لمدينون؟ احنا نبي نحاسب - 00:29:24

على اعمالنا ونصوم بعد ما نصير ترابنا بنرجع نبي نرجع مرة ثانية للحياة وتهديد لي الحياة في جسمنا مرة ثانية قال هل انتم

مطلعون فاطلع؟ فرآه في وسط جهنم. فاطلع فرآه في سواء الجحيم في وسطه - 00:29:45

جهنم. اللي كان يدعو للشر صار في وسط جهنم. والمتبع للخير صار فيه اعلى عليين في جنات النعيم. فاطلع فرآه في سواء الجحيم

قال تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. فما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين - 00:30:02

ان هذا لهو الفوز العظيم. لمثل هذا فليعمل العاملون. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى اله وصحبه وسلم وسلم

وسلم وسلم - 00:30:22